مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٢/١٥

السادات يبحث مع فانس نتائج موقف اسرائيل من جهود السلام

تعثر المحادثات يعود الى رفض اسرائيل تحقيق الربط بين المعاهدة وقيام الحكم الذاتى

مصر تؤكد على أولوية التزامها العربى واصرارها على حقوق الفلسطينيين

كارتر : السادات كان كريما خلال المحادثات ولكن اسرائيل أعاقت فجأة فرص الاتفاق

بحث الرئيس السادات فى اجتماعه أمس مع وزير الخارجية الامريكية سيروس فانس نتائج الموقف الاسرائيلى على جهود السلام الراهنة .

وكان سيروس فانس قد عاد الى القاهرة مساء أمس بعد انتهاء مباحثاته فى تل أبيب والتى انتهت بخلافات أساسية فى مواقف الجانبين أكدها جورج شيرمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية .

وقد استمر اجتماع الرئيس السادات وسيروس فانس ساعة وربع الساعة اعلن بعدها المتحدث الامريكى ان فانس قد اطلع الرئيس السادات على ردود افعال الاسرائيليين ازاء الافكار والمقترحات التى حملها من القاهرة .

وقال المتحدث الامريكى : ان فانس الذى سيغادر القاهرة صباح اليوم الجمعة الى واشنطن قد امتنع عن التعليق الان انتظارا للقرارات التى سوف تصدر عن الحكومة الاسرائيلية فى اجتماعها الطارىء اليوم « الجمعة » .

وقال المتحدث ، ان الجانب الامريكى على يقين من ان الاتفاق سوف يوقع عاجلا او آجلا كما قال الرئيس السادات وفى القاهرة ، اعلن مصدر مصرى مسئول ، ان تعثر جهود السلام يعود الى تعنت اسرائيل ورفضها تحقيق الربط بين مشروع المعاهدة المصرية الاسرائيلية واقامة الحكم الذاتى فى الضفة .

وقال المصدر ان مصر ملتزمة ومتمسكة بمعاهدة الدفاع العربى المشترك كما انها مصرة على اولوية التزاماتها العربية ، واذا كانت مصر مازالت مستعدة لاستمرار التفاوض الا انها مازالت عند موقفها من ضرورة الحل الشامل الذى يضمن الحقوق الكاملة للفلسطينيين .

وقد اجمعت تقارير وكالات الانباء امس على ان الموقف الاسرائيلى يفتح الباب لازمة شديدة فى علاقات مصر واسرائيل ، خصوصا بعد ان اكد الرئيس الامريكى كارتر ، ان الرئيس السادات كان كريما فى كل جهوده من اجل تسوية الازمة على حين لم يبذل الجانب الاسرائيلى اية مرونة تجاه الموقف .

وفى واشنطن أعلن الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، أنه قد طلب الى سيروس فانس التعجيل بالعودة الى واشنطن بعد أن أعاقت اسرائيل فجأة الاتفاق حول التفصيلات الاساسية موضوع الخلاف فى الوقت الذى كان فيه الرئيس السادات ، كريما جدا فى جهوده من أجل التوصل الى الاتفاق .

وقال كارتر : أنه مع اعترافه بصعوبة حل الخلافات الراهنة بين الجانبين الا أن جهود الولايات المتحدة سوف تستمر من أجل اقامة السلام فى المنطقة .

وعندما يلى تقرير شامل للاهرام من القاهرة ومن ابيب وواشنطن .

السادات : سنتوصل الى الاتفاق أن عاجلا أو آجلا مهما كانت الظروف

استعرض الرئيس أنور السادات مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى نتائج مباحثاته فى اسرائيل ، والافكار والاراء التى أبدتها الحكومة الاسرائيلية على المشروع المصرى الامريكى لانهاء الازمة التى عرقلت سير المفاوضات ، وقد بدأ هذا الاجتماع فى استراحة القناطر الخيرية ، بحضور السادة حسنى مبارك نائب الرئيس والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء وحسن التهامى نائب رئيس الوزراء والفريق كمال حسن على وزير الدفاع والدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية .

وعلى مدى نصف ساعة استعرض الرئيس مع سيروس فانس ومساعديه تطورات الموقف ثم دعاه الرئيس أنور السادات للقاء منفرد استغرق ساعة وربع الساعة تقرر بعده أن يكتفى الجانبان ببيان قصير عن سير المباحثات .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كان واثقا من التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل قبل يوم ١٧ ديسمبر فقال الرئيس : « سوف نتوصل الى اتفاق ان عاجلا أو آجلا مهما كانت الظروف والملابسات » .

وسئل الرئيس عما اذا كان الرئيس كارتر قد اتصل به تليفونيا فقال : « ليس بعد .. »

وكان المتحدث الرسمى الامريكى جورج شيرمان قد أكد فى مؤتمر صحفى عقده عقب انتهاء المباحثات بأنه من الطبيعى أن يكون الرئيس كارتر على اتصال بقادة الدولتين (مصر واسرائيل) بعد قرار مجلس الوزراء ، وانه يعتقد أن امريكا شريك كامل فى المفاوضات سوف تكون على اتصال بالطرفين .

وأضاف : لقد أبلغنا موقفنا للجانب الاسرائيلى ، الذى وعد بدوره أن يبلغنا بقرار مجلس الوزراء ، وكشركاء سوف نكون على اتصال بالجانبين .. على أمل أن نتوصل الى شىء يقنع الطرفين باستمرار المفاوضات .

وسئل شيرمان عن مدى أهمية اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى ، وهل تتوقف عليه عملية السلام فقال لا أستطيع أن أقول ذلك ولا أستطيع أن أحدد مدى أهمية هذا الاجتماع ، وان كان ذلك يبدو واضحا عندما نحدد أسس مهمة فانس والتى تتلخص فى السعى لدى الطرفين على أعلى مستوى لاستئناف عملية التفاوض فى هذه المرحلة النهائية وامكانية التوصل الى اتفاق ، وقد أمضى سيروس فانس ٧ ساعات فى محادثات مع مناحم بيجين وأعضاء حكومته حول المقترحات التى تقدمنا بها نتيجة لمباحثاتنا هنا فى القاهرة والتى أمضينا فيها نفس الفترة من الزمن مع الرئيس السادات ومع مساعديه ولذلك فان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلى ورد فعله على هذه المقترحات يمثل أهمية .

وسئل مندوب الاهرام المتحدث الرسمى الامريكى عن الموضوعات التى سوف يناقشها مجلس الوزراء الاسرائيلى ، وهل تتناول كل المشروعات المقترحة ، أم بعضها فقال :

« ان مجلس الوزراء الاسرائيلى سوف يناقش المقترحات التى حملها سيروس فانس اليهم ، والتى تتناول موضوعين اساسيين لادامى لتحديدهما مرة اخرى

وسئل عن احتمالات عقد مؤتمر قمة فقال لا أستطيع أن أحدد ذلك ولا اريد أن أتكلم عن احتمالات قمة او غيرها .

ومن المقرر أن يغادر سيروس فانس القاهرة فى الساعة السابعة من صباح اليوم عائدا الى واشنطن ، على أن يتم ابلاغه بقرار مجلس الوزراء الاسرائيلى ويعرض على الرئيس الامريكى المقترحات التى تقدم بها الى الحكومة الاسرائيلية وقرارها الذى سوف تتخذه وسيتم الاعلان عن الخطوات التى سوف يقرها الرئيس كارتر على ضوء هذا القرار ، **وقد اكد المرافقون لسيروس فانس على طائرته ، والعائدون معه من اسرائيل الى القاهرة أن أمريكا تسعى الى عدم تدهور الموقف ، وانها ترمى الى تضييق فجوة الخلاف الا انها ولاول مرة تتخذ موقفا يتفق تماما مع الموقف المصرى بالنسبة لموضوع الربط وتبادل العلاقات الدبلوماسية بعد قيام مؤسسات الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة .**

وقال المرافقون لفانس أن اسرائيل غاضبة جدا من هذا الموقف لانها تعطى أهمية كبرى لقيام العلاقات الدبلوماسية وتريد ربط ذلك بموضوع قيام الحكم الذاتى .

وكان مصدر مصرى مسئول بوزارة الخارجية قد أوضح أن تعثر المباحثات يرجع الى رفض اسرائيل قبول تحقيق الربط الكامل بين المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، وقيام مؤسسات الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة والالتزام بجدول زمنى يحدد خطوات تنفيذ قيام هذه المؤسسات وانهاء الحكم العسكرى الاسرائيلى وانسحاب قوات اسرائيل الى مواقع محددة .

كما اشترطت مصر أن يتم تبادل السفراء وقيام العلاقات الدبلوماسية الكاملة بعد قيام المجلس الوطنى الفلسطينى المنتخب فى الضفة الغربية وغزة .

وعلم المحرر الدبلوماسى [للاهرام] أن المقترحات التى رفضتها اسرائيل كانت تمثل مشروعا مصريا امريكيا ، تم الاتفاق عليه خلال مباحثات فانس فى القاهرة وينضمن ،

- **عدم تغيير نصوص المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، على أن تبقى على ما هى عليه واضافة مذكرات تفسيرية لها خصوصا فيما يتعلق بالمادة السادسة منها ، بتوضيح ان التزامات مصر العربية بمقتضى ميثاق الضمان الجماعى العربى ستظل باقية ، وتعلو على أى اتفاق**
- **توضيح موضوع الربط عن طريق تبادل خطابين بين مصر واسرائيل ، يكون بمثابة معاهدة تحدد خطوات قيام مؤسسات الحكم الذاتى فى الضفة**

الغربية وغزة ، وتوقع الولايات المتحدة كضامن على ان يكون الخطابان المتبادلان بنفس الصيغة ، ويتم التوقيع عليهما فى نفس يوم التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية . وتوقع الولايات المتحدة على الخطابين بوصفها ضامنا وشاهدا ..

ا ـ تبدأ المفاوضات الخاصة بمستقبل الضفة الغربية وغزة بعد شهر من التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

ب ـ تتم الانتخابات فى الضفة الغربية وغزة قبل نهاية عام ١٩٧٩ . وبمجرد قيام مؤسسات الحكم الذاتى ، ينتهى الحكم العسكرى الاسرائيلى وتنسحب القوات الاسرائيلية الى خارج المدن ، وتبقى فى مواقع محددة متفق عليها .

ج ـ يتم تبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى السفراء بعد الانتهاء من كل اجراءات قيام مؤسسات الحكم الذاتى وليس قبله بصورة من الصور

وقد اوضحت مصر أن الازمة التى تواجهها المباحثات الان ترجع الى أن اسرائيل رفضت قبول نصوص الخطابات المقترحة بين مصر واسرائيل والتى تتعلق الجدول الزمنى لقيام المؤسسات الوطنية للحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة .

كما أوضحت مصر أيضا أنها لاتستطيع التنازل عن الحقوق الفلسطينية ، ولا التفريط فى التزاماتها العربية ، حتى ولو كان ذلك على حساب عودة العريش ، ونصف سيناء وآبار البترول

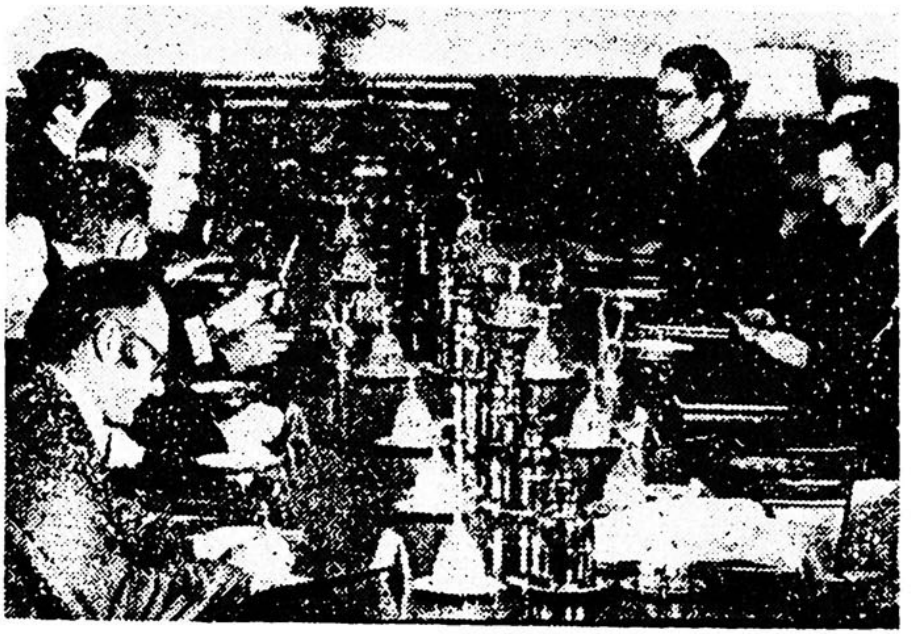

الجانبان المصرى والامريكى فى المحادثات التى جرت فور وصول فانس مساء أمس قادما من اسرائيل .